دوافع وتداعيات الصراع التركي الإسرائيلي في سوريا بعد سقوط نظام الأسد

خەیڵان ابوبكر قادر

ماجستير في العلوم السياسية من جامعة صلاح الدين/ كلية العلوم السياسية

اقليم كوردستان العراق/ اربيل

البريد الإلكتروني Email : khelanqadir85@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الصراع التركي ، الصراع الإسرائيلي ، سوريا ، نظام الأسد.

كيفية اقتباس البحث

قادر ، خەیڵان ابوبكر، دوافع وتداعيات الصراع التركي الإسرائيلي في سوريا بعد سقوط نظام الأسد، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Motives and repercussions of the Turkish-Israeli conflict in Syria after the fall of the Assad regime

khelan abubakir qadir
MA in Political Science, Salahaddin University, College of Political Science /Kurdistan Region of Iraq, Erbil

Keywords : Turkish conflict, Israeli conflict, Syria, Assad regime.

How To Cite This Article
qadir, khelan abubakir , Motives and repercussions of the Turkish-Israeli conflict in Syria after the fall of the Assad regime,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

focus on their evolving interactions in Syria following the fall of the Assad regime in 2024. Since Turkey's recognition of Israel in 1949, bilateral relations have developed across political, economic, and military dimensions, despite intermittent tensions related to regional conflicts and minority issues. The collapse of Assad's government created a strategic vacuum, allowing both Turkey and Israel to advance their respective interests in northern and southern Syria. Turkey's objectives have centered on preventing the establishment of a contiguous Kurdish entity along its borders, expanding its influence through support for selected armed groups, and managing the refugee crisis. Conversely, Israel has focused on safeguarding its national security by countering Iranian and Hezbollah influence, securing strategic military positions, and supporting local minorities such as the Druze. The study identifies ongoing points of tension and outlines potential future scenarios ranging from limited dialogue and pragmatic coordination to indirect escalation or territorial

influence shifts. The findings underscore the importance of diplomatic engagement, coordinated security efforts, and inclusive political solutions in mitigating conflict and promoting regional stability.

The study of Turkish-Israeli relations shows that this relationship began since Turkey's recognition of Israel in 1949, and witnessed development in the political, economic and military fields, such as the signing of the military cooperation agreement in 1996, despite some historical tensions related to Israel's support for the Kurds and crises such as the Suez crisis. After the fall of the Assad regime in 2024, Syria witnessed strategic changes, giving both Turkey and Israel the opportunity to strengthen their influence; Turkey's efforts to control the north of Syria and prevent the rise of a Kurdish entity adjacent to the borders, as well as its aim to support Islamic factions and create conditions for the return of refugees, while Israel focused on protecting national security by confronting the influence of Iran and Hezbollah, supporting minorities such as the Druze, and continuing pre-emptive airstrikes against strategic military situations.

ملخص

منذ اعتراف تركيا بإسرائيل في عام ١٩٤٩، تطورت العلاقات الثنائية بين البلدين عبر الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية، رغم التوترات المتقطعة المرتبطة بالصراعات الإقليمية وقضايا الأقليات ، وقد أدى انهيار حكومة الأسد إلى خلق فراغ استراتيجي، سمح لكل من تركيا وإسرائيل بتعزيز مصالحهما في شمال وجنوب سوريا على التوالي.

تركزت أهداف تركيا على منع إقامة كيان كردي متصل جغرافياً على حدودها، وتوسيع نفوذها من خلال دعم مجموعات مسلحة مختارة، والتعامل مع أزمة اللاجئين.

أما إسرائيل، فقد ركزت على حماية أمنها القومي من خلال مواجهة النفوذ الإيراني وحزب الله، وتأمين مواقع عسكرية استراتيجية، ودعم الأقليات المحلية مثل الطائفة الدرزية.تحدد الدراسة نقاط التوتر المستمرة، وتعرض سيناريوهات مستقبلية محتملة تتراوح بين الحوار المحدود والتنسيق البراغماتي، وصولاً إلى التصعيد غير المباشر أو تحولات في النفوذ الإقليمي.

وتؤكد النتائج على أهمية الانخراط الدبلوماسي، وتنسيق الجهود الأمنية، وحلول سياسية شاملة لتخفيف حدة الصراع وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

تُظهر دراسة العلاقات التركية – الإسرائيلية أن هذه العلاقة بدأت منذ اعتراف تركيا بإسرائيل عام ١٩٤٩، وشهدت تطورًا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، مثل توقيع اتفاق التعاون العسكري عام ١٩٩٦، رغم بعض التوترات التاريخية المرتبطة بدعم إسرائيل للأكراد

وأزمات مثل أزمة السويس. وبعد سقوط نظام الأسد في ٢٠٢٤، شهدت سوريا تحولات استراتيجية أتاحتها الفرصة لكل من تركيا وإسرائيل لتعزيز نفوذهما؛ فقد سعت تركيا إلى السيطرة على الشمال السوري ومنع قيام كيان كردي متجاور مع حدودها، كما هدفت إلى دعم الفصائل الإسلامية وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين، بينما ركزت إسرائيل على حماية أمنها القومي عبر مواجهة نفوذ إيران وحزب الله، ودعم الأقليات مثل الدروز، ومواصلة الضربات الجوية الاستباقية ضد مواقع عسكرية استراتيجية.

المقدمة

مع انهيار نظام بشار الأسد، بدأت خارطة النفوذ في سوريا تعاد صياغتها من جديد، وبرزت ملامح صراع جديد بين قوى إقليمية متنافسة على ملء الفراغ السياسي والعسكري. في هذا السياق، تصاعد التنافس بين تركيا وإسرائيل باعتبارهما قوتين تسعيان إلى تأمين مصالحهما الجيوسياسية والاستراتيجية في سوريا ما بعد الأسد.

تسعى تركيا إلى ترسيخ وجودها العسكري في الشمال السوري، عبر إقامة قواعد ثابتة وإنشاء مناطق نفوذ تضمن أمنها القومي، خصوصاً تجاه التهديد الكردي. في المقابل، تعمل إسرائيل على إجهاض هذا المشروع من خلال دعم أطراف محلية معارضة للوجود التركي، وعلى رأسها بعض القوى الكردية وفصائل درزية في الجنوب السوري. ويأتي هذا الدعم الإسرائيلي كجزء من استراتيجية أوسع تهدف إلى منع التمدد التركي، وإضعاف أي حكومة سورية جديدة قد تنشأ بغطاء تركي أو تحت تأثيره.

يتقاطع هذا الصراع مع تحولات إقليمية أوسع، حيث تسعى إسرائيل للحفاظ على تفوقها الاستراتيجي في الجبهة الشمالية، ومراقبة النشاطات العسكرية التركية والإيرانية على حد سواء. في حين ترى تركيا أن التوغل الإسرائيلي في الملف السوري يمثل تهديدًا مباشرًا لمصالحها، ويحد من قدرتها على إعادة تشكيل التوازنات في المنطقة لصالحها.

من هنا، يهدف هذا البحث إلى تحليل الدوافع الأساسية خلف الصراع التركي–الإسرائيلي في سوريا بعد سقوط نظام الأسد، وتسليط الضوء على الأبعاد السياسية والعسكرية والديموغرافية لهذا التنافس، واستشراف انعكاساته المستقبلية على استقرار سوريا ومحيطها الإقليمي.

مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث:

رغم أن تركيا وإسرائيل لم تخوضا صراعًا عسكريًا مباشرًا في سوريا، إلا أن التناقض الواضح في مصالح الطرفين، وتعدد أدوات النفوذ التي يستخدمانها، يؤشر إلى تصاعد تنافس استراتيجي قد

يتخذ أبعادًا خطيرة بعد سقوط نظام الأسد. ففي الوقت الذي تسعى فيه تركيا إلى توسيع نفوذها الأمني والسياسي عبر دعم فصائل سنية وإنشاء قواعد عسكرية، تعمل إسرائيل على إفشال هذه الجهود عبر دعم الأكراد والدروز وتكثيف وجودها الاستخباراتي والعسكري في الجنوب السوري.

تكمن المشكلة في أن هذا الصراع غير المعلن قد يؤدي إلى تفكك أكبر في الجغرافيا السورية، ويفرض ترتيبات أمنية إقليمية جديدة قد تعيق مسار إعادة بناء الدولة السورية، وتؤثر على الأمن الجماعي في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أن معظم الأدبيات ركزت على التنافس التركي–الإيراني أو الإيراني–الإسرائيلي، إلا أن الصراع التركي–الإسرائيلي في سوريا لا يزال بحاجة إلى دراسة معمقة لفهم دوافعه الحقيقية وتداعياته المستقبلية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال تسليطه الضوء على صراع استراتيجي غير مباشر بين قوتين إقليميتين فاعلتين، تُعدان من أبرز الأطراف المتدخلة في الشأن السوري. ويكتسب البحث أهمية خاصة في ظل التغيرات الجذرية المتوقعة بعد سقوط نظام الأسد، حيث ستسعى كل من تركيا وإسرائيل إلى إعادة رسم خارطة النفوذ السياسي والعسكري داخل سوريا وفقًا لمصالحها.

كما يسهم هذا البحث في تقديم رؤية تحليلية لفهم طبيعة التحالفات والخصومات الإقليمية الجديدة، ويوفر مادة علمية قد تساعد صانعي القرار في فهم التوازنات المستقبلية في سوريا والمنطقة ككل.

الدراسات السابقة:

حظي موضوع العلاقات التركية – الإسرائيلية باهتمام الباحثين والدارسين والمختصين من خلال ما قدموه من بحوث ودراسات علمية قيمة، وعليه امكن الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وفيما يلي عرض لأهمها :

١.دراسة شيرين عبد الله إبراهيم الهيلات ،د. عبد الله راشد سلامه العرقان ،٢٠٢٢ بعنوان : أثر التدخل التركي في شمال سوريا على العلاقات السورية التركية للمدة (٢٠١١ – ٢٠١٩)

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري لأثر التدخل التركي في شمال سوريا ومدى تأثيرها في العلاقات بين البلدين. وكذلك سعت إلى الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيس وهو : ما هو أثر التدخل التركي في شمال سوريا على العلاقات التركية السورية للمدة ٢٠١١– ٢٠١٩؟. وتم في هذه الدراسة استعمال المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ومنهج تحليل النظم، بهدف الوصول إلى الفهم الدقيق والواقعي للعلاقات التركية السورية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي كان من أهمها، أن العلاقات السورية التركية مبنية على أساس المصالح، وأن جميع التحالفات والاتفاقيات التي عقدت بينهما هي تحالف مصلحة.

٢.دراسة صايل فلاح السرحان، خالد سلمان خالد، ٢٠١٨ بعنوان المتغيرات السياسية والأمنية للعلاقات التركية – الإسرائيلية وانعكاساتها على العلاقات التركية – العربية: ٢٠٠٢-٢٠١٤ : تتناول الدراسة المتغيرات السياسية والأمنية للعلاقات التركية – الإسرائيلية وأثرها على العلاقات التركية – العربية خلال فترة الدراسة. وترصد انعكاسات هذه العلاقات بمستوياتها الاقليمية والدولية على اعتبار أن كلاً من اسرائيل وتركيا يملكان دورا ووظيفة في النسق الدولي. وقد تتبعت هذه الدراسة مسار العلاقة بين تركيا واسرائيل وبيان مدى تأثيرها بالصراع العربي –الإسرائيلي وتأثرها فيه. وقد استخدمت الدراسة نظرية الدور وصنع القرار كونهما الأنسب للربط بين متغيراتها وصفا وتفسيرا وتحليلا. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تركيا أصبحت تخاطب الشعوب العربية، وتسعى لاستثمار الأوضاع لصالح بناء مكانتها الاقليمية، وخلصت أيضا إلى أن مدى علاقة تركيا مع اسرائيل تعتمد على مدى تقاطعها مع مصالحها في المنطقة، وأن تركيا ستبقى تراوح في علاقاتها مع اسرائيل والعرب على قاعدة أنها ليست حليفا للعرب ولا عدوة لاسرائيل.

٣.دراسة محمد جمال اسعد بعنوان " العلاقات التركية – الإسرائيلية في عهد حزب العدالة ٢٠٠٠ – ٢٠١٠ اسعد،:(٢٠١١

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع العلاقات التركية – الإسرائيلية وتطورها في الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٠) والمحددات الاقليمية والدولية التي أثرت في هذه العلاقات خلال تلك الفترة. وحاولت الدراسة الاجابة على اشكاليتها الرئيسية المتمثلة في مستوى تأثير المتغيرات الداخلية التركية الوصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم، وأثرها على العلاقات التركية – الإسرائيلية خلال فترة الدراسة. وقد خلصت إلى نتيجة مفادها ان المواقف الإسرائيلية أثرت بقدر يفوق اي اسباب أخرى في خلق حالة من التوتر في العلاقات بين البلدين، بما في ذلك ممارسات إسرائيل إزاء الفلسطينيين، باعتبارها السبب المعلن لتفسير الاضطراب الناشئ في العلاقة بين الجانبين.

المبحث الاول

التحولات في المشهد السوري بعد سقوط نظام الأسدو العلاقات التركية – الإسرائيلية

المحور الاول : التحولات في المشهد السوري بعد سقوط نظام الأسد

شكّل سقوط نظام بشار الأسد في ٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٤ منعطفًا حاسمًا في تاريخ سوريا، إذ أتاح فرصةً لإعادة الإعمار والاستقرار بعد سنواتٍ من الصراع. ، بعد أكثر من نصف قرن من الحكم الاستبدادي العائلة الأسد وحزب البعث المرتبط بها (fatah، 2025,p:3) استولى حافظ الأسد على السلطة عام ١٩٧٠ من خلال انقلاب عسكري دشن نظاما استبداديًا في ظل حزب البعث وللحفاظ على هيمنة هذا النظام على الشعب السوري، اعتمد على جهاز أمني واسع النطاق وعلى تعاملات طائفية، أدى الربيع العربي إلى ظهور موجة من الاحتجاجات في جميع أنحاء المنطقة، في عام ٢٠١١، ومن ضمنها سورية، حيث قوبلت الدعوات إلى إصلاحات ديمقراطية بقمع عنيف، وأدى قمع نظام الأسد الوحشي للاحتجاجات، مدعومًا من إيران وروسيا، إلى اندلاع حرب طويلة الأمد، عملت على تدمير البلاد، وأفضت إلى تدخل دولي كبير، لكن الدعم الروسي والإيراني تضاءل بحلول أواخر عام ٢٠٢٤، إذ خفضت روسيا. المنشغلة بحربها في أوكرانيا نسبة وجودها العسكري في سورية، في حين واجهت إيران تحديات داخلية وتراجع نفوذها الإقليمي في ظل العقوبات الاقتصادية.(شعبان ، ٢٠٢٥، ص٥)

، ومع ذلك انهار نظامه في غضون أيام من بدء هجوم منسق للمعارضة ، وبهذا كانت هيئة تحرير الشام تخطط سرا لهجوم مضاد من شأنه تغيير موازين القوى على الأرض واعتمد احمد الشرع قائد هيئة تحرير الشام على التميز) الذي اكتسبه على مر السنين من القادة داخل هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة الأخرى، والتي تصرفت تحت قيادة واحدة بمزيد من الانضباط.(السعيدي و اخرون ،٢٠٢٥،ص٥)

في أثناء هذا الصراع، ظهرت كثير من الجماعات المسلحة غير الحكومية، وأدى ذلك إلى تغيير كبير في مشهد قوات المعارضة. وكان من بين هذه الجماعات هيئة تحرير الشام"، وهي إحدى الفصائل الأساسية من التحالف الذي أطاح الأسد في نهاية المطاف. كانت الظروف التي أدت إلى سقوط الأسد متعددة الأوجه. حيث شملت خليطاً من الهزائم العسكرية.(شعبان ، ٢٠٢٥، ص٥)

لقد جذب الوضع الجيوسياسي في سوريا انتباه العديد من الجهات الفاعلة، ومن بينها الولايات المتحدة. ويتأثر انخراط الولايات المتحدة في سوريا، واختيارها الانسحاب لاحقًا، بعدة عوامل، مثل الأهداف الجيوسياسية، وديناميكيات الصراع المتغيرة، والاعتبارات الداخلية. في عام ٢٠١٤،

تدخلت الولايات المتحدة في سوريا بسبب ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والتهديد الذي شكله على أمن المنطقة. ونجح التنظيم في الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي في سوريا والعراق، وأعلن عن تأسيس خلافة مستقلة. وبدأ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بشن غارات جوية على أهداف تابعة لداعش في سوريا، وقدم الدعم للفصائل المتمردة المحلية، مثل قوات سوريا الديمقراطية (SDF) ذات الأغلبية الكردية، ردًا على الخطر المتصاعد. وتلعب الجغرافيا السياسية دورًا حاسمًا في تدخل الولايات المتحدة في سوريا. أولًا، يتمثل الهدف الرئيسي للولايات المتحدة في مواجهة نفوذ الجماعات المتطرفة مثل داعش، والتي تُعتبر تهديدًا خطيرًا لأمنها القومي. تُركز المخاوف بشأن الهجمات الإرهابية في أمريكا واحتمال تطرف المقاتلين الدوليين انتباه صانعي السياسات الأمريكيين. ثم تسعى أمريكا إلى الحد من هيمنة إيران في المنطقة، وهي داعم رئيسي للنظام السوري. ومن خلال دعمها للجماعات المتمردة والمعارضة، تهدف الولايات المتحدة إلى كبح نفوذ إيران وكبح طموحاتها في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تتخذ الولايات المتحدة خطوات لدعم حلفائها في المنطقة، بما في ذلك تركيا، وتسعى إلى تجنب زعزعة استقرار الدول المحيطة بسبب الصراع. وقد حظيت المخاوف بشأن الآثار الثانوية، مثل أزمة اللاجئين وتصاعد التطرف، باهتمام كبير من صانعي السياسات في الولايات المتحدة. (Dewi, 2024, p:3741)

المحور الثاني:الخلفية التاريخية للعلاقات التركية – الإسرائيلية

تعتبر تركيا من الدول ذات الأهمية الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط الا ان توجهها نحو أوروبا كان يؤثر على دورها السياسي في المنطقة إلى أن تمكنت من الموائمة بين الطرفين عبر منهج قائم على المصالح وقد ساعد الازدهار الاقتصادي والانفتاح على الغرب والتداول السلمي للسلطة بين الأحزاب، في تعزيز مكانة الدور التركي في المنطقة.

وتعتبر تركيا أول دولة إسلامية اعترفت بإسرائيل منذ قيامها في مايو عام ١٩٤٨، حيث تنامت روابطهما السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية على مدار العقود المتتالية، بدأ بالتعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والسياحي، ووصولا إلى توقيعهما اتفاقا للتعاون العسكري عام ١٩٩٦. (الحموز، ٢٠١٣ ، ص١٠)

فالمرحلة الأولى : العلاقات التركية الإسرائيلية تعود عندما عرضت القضية الفلسطينية على الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقفت تركيا ضد قرار التقسيم، وفي ١١ / كانون الأول ١٩٤٨ تألفت لجنة توفيق ثلاثية من بريطانيا وفرنسا وتركيا وذلك بموجب قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ وكانت مهمة هذه اللجنة إقامة صلات حسنة بين "إسرائيل" والأقطار العربية. وكان اختيار تركيا

في هذه اللجنة بتأثير من الولايات المتحدة الأمريكية. وازدادت الهجرة اليهودية من تركيا إلى فلسطين خلال عام ١٩٤٨ بفعل تعليمات قضت بعدم التعرض إلى اليهود الذين يريدون الهجرة إلى فلسطين ، وفي ٨ شباط ١٩٤٩ ادلى وزير خارجية تركيا نجم الدين صداق بتصريح قال فيه : "دولة "إسرائيل" هي حقيقة واقعة اعترف بها أكثر من ٣٠ دولة وأن المندوبين العرب يتحدثون مع المندوبين الإسرائيليين". واعترفت تركيا "بإسرائيل" في آذار ١٩٤٩ وقد كان الاعتراف واقعياً. وقد قالت صحيفة "جريت" التركية الصادرة في ٣٠ آذار ١٩٤٩ : تقتضي مصلحة تركيا الاعتراف بإسرائيل" ومما لا شك في أن الأخيرة ليست ببعيدة عن قبول ذلك كأمر واقع، وعلى مر الأيام يمكن إزالة هذه المنازعات بين الدول العربية و "إسرائيل"). وسمحت الحكومة التركية الفكتور اليعازر) بإنشاء مكتب اسطنبول لرعاية جميع المسائل المتعلقة بهجرة يهود تركيا إلى "إسرائيل "(إسماعيل،٢٠١٠، ص٢)

استمرت العلاقات التركية – الإسرائيلية في تطور مستمر خصوصاً عندما أصبح عدنان مندريس رئيس الوزراء في تركيا عام ١٩٥٣م، والذي صرح علانية في إحدى زياراته إلى واشنطن في حزيران يونيو ١٩٥٤م بأن الوقت حان للاعتراف بحق إسرائيل في الوجود والحياة وإبان تلك الفترة هاجر أكثر من ٣٤ ألف يهودي تركي إلى إسرائيل ، وقد تبين الموقف التركي عندما وقفت تركيا بقوة في دعم الموقف الإسرائيلي جراء منع مصر مرور السفن الإسرائيلية عبر قناة السويس وتأييدها لإسرائيل (أبو مطلق ،٢٠١١، ص٢٥)

وفي عام ١٩٥٦م قامت تركيا بسحب سفيرها من تل أبيب رداً على غزو إسرائيل لشبه جزيرة سيناء، وانخفض التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل إلى رتبة مندوبية، وذلك إثر المحادثات التي تمت بين عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا ونوري السعيد رئيس وزراء العراق حيث أكد فيها مندريس أن سياسة بلاده لا تعادي المصالح المشروعة للأقطار العربية في هذه الأثناء اعتقد العرب أن موقف تركيا هذا يعني أنها يمكن التأثير عليها لسحب اعترافها بإسرائيل إلا أن هذا الاعتقاد كان خاطئاً ، ومن ناحية أخرى فقد حدث عام ١٩٥٧م تعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي في النواحي الاقتصادية والعسكرية، الأمر الذي اعتبرته واشنطن تهديداً للاستقرار في الشرق الأوسط، وأدى هذا الموقف إلى قلق تركيا على حدودها مع سوريا، فقامت تركيا بحشد قواتها على الحدود مع سوريا، وقام الرئيس الأمريكي بدعم تركيا خوفاً من تعريضها لأي عدوان سوري (درويش، ٢٠٠٢، ص١٢٣)

ونظراً لدعم إسرائيل للأكراد في شمال العراق من خلال إرسال مجموعة من الضباط لتدريب الحركة الكردية عسكرياً، والذي اعتبرته تركيا مساس بأمنها القومي، ومنافي للاتفاقية التي وقعت

بينها وبين إسرائيل وإيران وهي الرمح الثلاثي عام ١٩٥٨م كان موقف إسرائيل الداعم للأكراد، والتقارب ما بين الموقف الأمريكي والموقف العربي من القضية القبرصية، بمثابة صدمة للساسة الأتراك، مما دفع تركيا إلى إعادة صياغة علاقتها مع العالم العربي بحثاً عن أصدقاء لدعم قضاياها على الصعيد الدولي.

يمكن القول بأن العلاقات بين تركيا واسرائيل منذ اعتراف تركيا باسرائيل وحتى نهاية الثمانينات شمات مجالات مختلفة، سياسية واقتصادية وأمنية، وإن كانت قد واجهت مشكلات معينة في بعض من الأحيان، ولكن العلاقات بين البلدين استمرت بالمحافظة على مستوى معتدل دون الوصول إلى حد التأزم أو نقطة اللارجعة، وذلك بمساعدة وتأثير أطراف أخرى محلية ودولية، ما أدى إلى تطوير هذه العلاقات منذ مطلع التسعينات في جميع المجالات، وقد برز ذلك في وجه خاص مع الاتفاق العسكري الذي وقع في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦. وهذا يبين أن التطور الذي حدث في العلاقات بين العرب والأتراك خلال الفترة الممتدة من منتصف الستينات وحتى أواسط الثمانينات لم يؤثر بشكل سلبي على علاقات تركيا بإسرائيل، بل لقد حاولت تركيا أن تستثمر علاقاتها مع العرب وبخاصة في الجوانب الاقتصادية والتجارية من دون أن تحدث أي خلل في علاقاتها مع اسرائيل. (رشدان، ١٩٩٨، ص ٣٧)

أما فيما يتعلق بالدور التركي للعب دور الوسيط في عملية السلام بين إسرائيل وسوريا، فقد صرحأردوغان أثناء زيارته لسوريا في ٢٤ نيسان / أبريل عام ٢٠٠٨م قائلاً: إن سوريا وإسرائيل طلبتا من تركيا بذل هذا النوع من الجهد والوساطة للتقريب من وجهات النظر، والتوصل إلى اتفاق سلام ما بين الطرفين. وقد نقل أردوغان للرئيس الأسد استعداد إسرائيل للانسحاب من مرتفعات الجولان السورية التي تحتلها إسرائيل منذ ١٩٦٧م مقابل إبرام اتفاقية سلام بين البلدين وفي إطار الجهود التي تبذلها تركيا في عملية السلام الإسرائيلية السورية، فقد صرح السفير الإسرائيلي جابي ليفي " لدى تركيا عقب زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى سوريا مباشرة بأن تركيا ستلعب دور الوسيط في المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وسوريا"، وهذا ما أكده أردوغان بعد عودته من سوريا حيث صرح بأن تركيا ستلعب دور الوسيط بين إسرائيل وسوريا في مفاوضات غير مباشرة لتحقيق السلام بين البلدين((أبو مطلق ،٢٠١١، ص34).

المبحث الثاني

الدوافع التركية–الاسرائيلية في سوريا بعد سقوط الأسد

المحور الاول : الدوافع التركية في سوريا بعد سقوط الأسد

منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية عام ٢٠١١، تطور تدخل تركيا من الإدانة الدبلوماسية لنظام الأسد إلى المشاركة العسكرية المباشرة، مما يعكس طموحها في وضع نفسها كقوة مهيمنة إقليمية. أدى التحول في السياسة الخارجية التركية إلى زيادة النفوذ التركي في شمال غرب وشرق سوريا، خاصة بعد أن شنت تركيا ثلاث عمليات عسكرية مختلفة (درع الفرات وغصن الزيتون وفجر الحرية) بدعم من الجماعات المسلحة المعارضة لمحاربة الجماعات المسلحة الكردية. هدفت هذه العمليات العسكرية بشكل أساسي إلى إنشاء منطقة عازلة بعمق ٣٠ كيلومترًا في شمال سوريا، وطرد القوات الكردية ومنع ظهور كيان كردي متجاور. أدت هذه العمليات إلى نزوح أكثر من ١.١ مليون شخص، بمن فيهم الأكراد، وترسيخ السيطرة التركية على الأراضي السورية الشمالية، حيث أدخلت أنقرة عملتها وأنشأت مؤسسات إدارية.(ابو يوسف ٢٠٢٥)

ينبع النفوذ الجيوسياسي لتركيا على سوريا من مصالحها الأوسع في المنطقة. وبصفتها أحد اللاعبين الإقليميين الرئيسيين، تسعى تركيا إلى التحكم في حل الصراع السوري وتشكيله بما يخدم موقفها. وقد اتخذت خطوات من خلال تقديم الدعم للجماعات المتمردة والتعبير عن معارضتها لسياسات نظام الأسد. وتهدف هذه الإجراءات إلى الحد من نفوذ الحكومة السورية، الحليف المهم لخصومها الإقليميين، بما في ذلك إيران وروسيا. وقد انتقدت تركيا بشدة حملة القمع التي يشنها نظام الأسد، ودعمت المبادرات الرامية إلى إيجاد حل سياسي يمكن أن ينهي حكم بشار الأسد. كما تتأثر البلاد بشدة بالأثر الإنساني للصراع السوري. وتستضيف تركيا ملايين اللاجئين السوريين، مما يشكل ضغوطًا اقتصادية واجتماعية وسياسية شديدة. أدى وجود هؤلاء اللاجئين، بالإضافة إلى احتمال وصول المزيد منهم، إلى تفاقم المخاوف الأمنية في تركيا، وعزز التزامها بتعزيز الاستقرار في شمال سوريا، فضلًا عن تهيئة الظروف التي تُسهّل العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى وطنهم.((Dewi, 2024, p:3744)

تُشدد تركيا على مكافحة الحكم الذاتي الكردي، وخاصةً قوات سوريا الديمقراطية(SDF) ، التي تسيطر على مساحات واسعة في شمال شرق سوريا. وتعتبر أنقرة قوات سوريا الديمقراطية، بقيادة وحدات حماية الشعب(YPG) ، امتدادًا لحزب العمال الكردستاني(PKK) ، المُصنّف منظمة إرهابية مسؤولة عن تمردٍ مستمر منذ عقود داخل تركيا. ويُشكّل احتمال قيام منطقة كردية شبه مستقلة على طول حدودها تهديدًا حقيقيًا للأمن القومي التركي، إذ قد يُلهم حركاتٍ انفصالية بين

سكانها الأكراد، الذين يُشكّلون ما يقرب من ١٨-٢٠% من السكان الأتراك ، تضمنت الرؤية التركية أيضًا دعم فصائل إسلامية سنية، مثل الجيش الوطني السوري، وبشكل غير مباشر، هيئة تحرير الشام حتى حلّها عام ٢٠٢٤، لتشكيل سوريا ما بعد الأسد بما يتماشى مع مصالح أنقرة. تشمل الأهداف الاقتصادية لتركيا تأمين طرق التجارة ومشاريع الطاقة المحتملة، مثل خط أنابيب الغاز المقترح بين قطر وسوريا وتركيا، والذي من شأنه أن يعزز دورها كمركز للطاقة .(ابو يوسف ٢٠٢٥)

المحور الثاني :الدوافع الإسرائيلية في سوريا بعد سقوط الأسد

يُعتبر وجود إسرائيل في الوضع السوري معقدًا، ويتسم باعتبارات أمنية واستراتيجية وإقليمية. ورغم تبني إسرائيل سياسة عدم التدخل في الصراع السوري، إلا أنها لا تزال نشطة في السعي لتحقيق مصالحها الأمنية والرد على تهديدات جيرانها الشماليين.

يُعدّ الأمن القومي السبب الرئيسي لتدخل إسرائيل في الوضع في سوريا. فقد طرحت الأزمة في سوريا سلسلة من التحديات الأمنية لإسرائيل، مع وجود كيانات معادية، مثل إيران ووكيلها، حزب الله، على حدودها الشمالية. وترى إسرائيل أن نفوذ إيران المتزايد في المنطقة السورية يُشكل تهديدًا حقيقيًا. ويعود ذلك إلى جهود إيران لإنشاء قواعد عسكرية دائمة وتزويد حزب الله بأسلحة متطورة. ومن وجهة نظر إسرائيل، يُعتبر حزب الله تهديدًا أمنيًا خطيرًا للغاية، نظرًا لترسانته الصاروخية الواسعة وسجله الطويل في الصراع .(Inbar, 2011)

ردًا على التهديد الذي تواجهه، شنّت إسرائيل غارات جوية متعددة على الأراضي السورية. استهدفت هذه الغارات مواقع إيرانية استراتيجية، وشحنات أسلحة، وبنية تحتية يستخدمها حزب الله. الهدف الرئيسي من هذه الغارات هو تقليص القدرة العسكرية الإيرانية ومنع إيصال أسلحة متطورة إلى حزب الله (Shalev, 2019) كما استهدفت إسرائيل أنظمة الدفاع الجوي السورية المستخدمة لإسقاط الطائرات الإسرائيلية، وذلك لحماية أصولها العسكرية.

لا يخلو نهج إسرائيل العدواني في سوريا ما بعد الأسد من قيود جسيمة ومخاطر محتملة. فمع مرور الأشهر، تحذر مجموعة من الأصوات الإقليمية والدولية – وحتى بعضها داخل إسرائيل – من أن استراتيجية التدخل العسكري المفتوح قد تأتي بنتائج عكسية وخيمة. ومن المخاوف الرئيسية أن إسرائيل قد تقوض الأهداف الأمنية ذاتها التي تدعي السعي لتحقيقها.

مجموعة الأزمات بمعاملة الحكومة السورية الجديدة كعدو وانتهاكها اليومي لسيادة سوريا، تخاطر إسرائيل بتحويل جار هش إلى عدة عنيد. تحذر من أنه إذا استمرت إسرائيل في نهجها الحالي،

فقد ينتهي بها الأمر إلى دفع سوريا نحو أحد السيناريوهات التي تدعي أنها تريد تجنبها". الدولية(غضبان، (٢٠٢٥).

المحور الثالث:الدعم الإسرائيلي للأكراد والدروز في سوريا

بعد سقوط الأسد، ومع دعم تركيا للجماعات الإسلامية المتطرفة، إن لم يكن فروع تنظيم القاعدة في سوريا، يرى الاستراتيجيون الإسرائيليون بشكل متزايد الأكراد والدروز كحلفاء طبيعيين في سوريا. ونظرًا لقربهم من المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، يستفيد الدروز من الحماية الإسرائيلية، مما قد يحميهم من الفظائع التي يرتكبها حكام سوريا الجدد ضد العلويين والأقليات الأخرى. ومع ذلك، لم تقدم إسرائيل للأكراد نفس الضمانات الأمنية؛ فإسرائيل ليست مجاورة لأي جزء من سوريا يسيطر عليه الأكراد، مما يزيد من تعقيد العلاقات معهم. وقد دفع غياب الصلة الجغرافية إسرائيل إلى تفضيل نهج غير مباشر تجاه الأكراد. ومنذ الإطاحة بالأسد، كثفت تركيا ووكيلها، هيئة تحرير الشام، هجماتها على المناطق الخاضعة للحكومة الكردية، بما في ذلك سد تشرين والمناطق المحيطة بكوباني. ولا تزال ضربات الطائرات المسيرة والغارات الجوية التركية تستهدف المدنيين الأكراد والصحفيين وقواعد قوات سوريا الديمقراطية. على الرغم من هذه التحديات، ساعدت العمليات العسكرية الإسرائيلية الأكراد بشكل غير مباشر. فمن خلال تفكيك مخزونات الأسلحة السورية، بما فيها الأسلحة الكيميائية، منعت إسرائيل وقوع هذه الأسلحة في أيدي جماعات قد تستخدمها ضد الأكراد. وبينما لا تزال قوات سوريا الديمقراطية، بقيادة الجنرال مظلوم عبدي، قوة منضبطة وقادرة، فإن استمرار الأعمال العدائية مع هيئة تحرير الشام وترسيخ السلطة في دمشق قد يعرض الأراضي الكردية للخطر. وتُعدّ المذبحة الأخيرة للعلويين بمثابة تحذير لما قد يفكر فيه الحكام الفعليون في دمشق. وبينما قد يكون هناك بعض التبادل السري للمعلومات الاستخباراتية، فإن إضفاء الطابع الرسمي على مثل هذه الهياكل من شأنه أن يفيد إسرائيل نظرًا لشبكة جمع المعلومات الاستخباراتية الفعالة للأكراد، والتي لديها بصيرة ثاقبة في كل من الحركات الجهادية ونفوذ إيران في سوريا.((**Radpey, L. (2025)**)

في جهة اخرى رغم أنهم يوصفون بالأقلية، فإن الدروز لعبوا في كثير من الأحيان دورا كبيرا في سياسات البلدان التي يعيشون فيها. ويبلغ عدد الدروز في إسرائيل ١٥٠ ألفا، ويخدم كثيرون منهم في الجيش والشرطة، بما في ذلك أثناء حرب غزة. ووصل بعضهم إلى رتب عالية، مما يعني أنه لا يمكن للقيادة السياسية الإسرائيلية تجاهل أصواتهم بسهولة، وفي حين أن معظم الدروز في إسرائيل يعدون أنفسهم إسرائيليين، فإن أكثر من ٢٠ ألف شخص يعيشون في الجولان المحتل ما زالوا يعدون أنفسهم سوريين ولديهم روابط وثيقة مع عائلاتهم على الجانب الآخر من الحدود. وفي

مواجهة دعوات من الدروز الإسرائيليين –تحت دعوى مساعدة بني طائفتهم السوريين– ساق القادة الإسرائيليون حمايتهم ذريعة لمهاجمة سوريا مرارا هذا العام ويُقدَّر عدد الدروز في سوريا بنحو مليون نسمة، وقد نظموا احتجاجات مناهضة للرئيس المخلوع بشار الأسد بعد عام ٢٠١١، لكن لم يكن هناك صراع يُذكر بينهم وبين دمشق التي ركّزت جهودها على قمع الانتفاضة بالمناطق ذات الأغلبية السنية، حسب رويترز. ومنذ الإطاحة بنظام الأسد في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أشعل الاحتكاك مع السلطات الجديدة في دمشق القتال مرات عدة. وفي حين حث بعض زعماء الدروز على التسوية مع دمشق، جاهر آخرون بمناوأة الشرع، ولا سيما الشيخ حكمت الهجري، الذي حث على "مقاومة" القوات الحكومية مطالبا بـ"حماية دولية" ومناشدات من بينها لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقد انتقدت شخصيات درزية هذا النهج، إذ رفض وليد جنبلاط، أحد أبرز الساسة الدروز في لبنان والمنطقة، فكرة أن إسرائيل تحمي دروز سوريا محذرا من دعوات "الحماية الدولية" ودعا إلى الوحدة الوطنية السورية.(جزيرةنت ، ٢٠٢٥)

المبحث الثالث

نقاط التوتر والصراع التركي – الإسرائيلي في سوريا

دخول تركيا وتوغّلها في سوريا لم يعد خافياً على أحد؛ فأول من زار دمشق بعد الإطاحة بنظام الأسد هو رئيس المخابرات التركية / إبراهيم كالين / ووزير الخارجية التركي /هاكان فيدان/، كما أنّ تركيا هي أول دولة تفتح سفارتها، ولديها أهداف واضحة؛ منها :السيطرة على القرار السوري. ،الهيمنة الاقتصادية والاستفادة من إعادة البنية التحتيةوصياغة دستور جديد.،استبعاد الكرد، والحدّ – ما أمكن – من قدرات قوات سوريا الديمقراطية وحرمانها من حقوقها الدستورية.

إلّا أنّ تلك الأهداف قد اصطدمت بالمصالح الإسرائيلية على الأرض السورية؛ فإسرائيل – التي كانت وراء سقوط النظام – أيضاً لها أهدافها، ومن أبرزها: تجريد سوريا من أسلحتها الكيميائية.وتوجيه ضربات جوية ضدّ طرق إمداد حزب الله بالسلاح في الداخل السوري ،القضاء على الميليشيات الإيرانية وإبعادها عن سوريا كذلك دعم ومساندة الطائفة الدرزية.

إذاً؛ إسرائيل حريصة كل الحرص على الاحتفاظ بكل هذه المكتسبات، وكلمة الفصل واليد الطولى في كل القضايا تبقى للولايات المتحدة الأمريكية؛ فتركيا هي حليفة للولايات المتحدة وعضوة في الناتو كذلك، وإسرائيل أيضاً حليفة مدلّلة لدى الغرب وأمريكا، وهي أقرب للولايات المتحدة منها لتركيا، لذلك تسعى أمريكا إلى التسويات والتوافقات ما بين إسرائيل وتركيا حتى لو كانت كفّة العلاقات الإسرائيلية – الأمريكية هي الراجحة. عبد الرزاق. (٢٠٢٥، ٢٣ أبريل).

فسوريا في الوقت الراهن رهنٌ لمناطق نفوذ كلّ من: إسرائيل في الجنوب، وقوات سوريا الديمقراطية ومظلّتها التحالف الدولي في الشرق، وتركيا في الشمال، وتبقى حكومة الشرع قيد الاختبار؛ بسبب أعمال العنف في الساحل السوري، والإعلان الدستوري وإقصاء المكوّنات الأخرى، مثل الدروز والعلويين والكرد.

ورغم إصرار وإلحاح المجتمع الدولي للمشاركة السياسية الفعلية لكافة المكوّنات في الدولة، لاتزال تلك الحكومة تراوح في مكانها ولا تترجم أقوالها أفعالاً، ناهيك عن تسلّم العناصر الأجنبية المتطرّفة المناصب والمراكز، وكلّها مؤشرات لا تبشّر بالخير للصالح العام. عبد الرزاق. (٢٠٢٥، ٢٣ أبريل).

المحور الاول : "قسد" والقوى الكردية في ساحة الاشتباك بين تركيا و"إسرائيل"

ضمن أجواء التوترات بين تركيا و "إسرائيل"، أثيرت في العهد السوري الجديد قضية الإدارة الذاتية الشمال وشرقي سورية التي تتولاها قوات سوريا الديمقراطية "قسد SDF"، وهي هيئة تحالفية بقيادة مظلوم عبدي تشكلت أواخر سنة ٢٠١٥، يغلب عليها الطابع الكردي، تضم مزيجاً من الأعراق والأديان العرب والأشور والتركمان والأرمن والشركس، وسواها، ولها جناح سياسي يسمى "مجلس سوريا الديمقراطية – مسد"، وتسيطر هذه الإدارة على نحو ربع مساحة سورية، في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور، وتتلقى الدعم الأمريكي والغربي بذريعة مواجهة "داعش" والقوى الإرهابية الأخرى. ولكنها في الوقت ذاته، تقاتل ضد القوات السورية المدعومة من تركيا، وكانت تقاتل أيضاً ضد قوات نظام الأسد. (عبدالكريم ، ٢٠٢٥، ص٢٠)

ومن المعروف أن تركيا ترفض وجود قوات "قسد" على حدودها، وتصنفها منظمة إرهابية. وبدورها كانت "قسد" ترفض حل نفسها وتسليم سلاحها، وتصر على بقاء منطقة الإدارة الذاتية، وعلى الحكم الذاتي داخل سورية، وليس الاستقلال، ضمن نظام اتحادي برلماني تعددي ديموقراطي يسمح بالحكم الذاتي ووجود قوات أمن خاصة، وفق صيغة اللا مركزية، التي يرفضها النظام الجديد في دمشق.

ولبيان بعض ملابسات هذه القضية، يُذكر أن تقارير كثيرة نشرت حول علاقة "قسد" مع "إسرائيل"، وصولاً حتى الوقت الراهن. ومما ورد عن ذلك بعد سقوط نظام الأسد، كشف أرئيل كهانا النقاب عن أن "وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر Gideon Saar، أجرى محادثة مستفيضة مع إلهام أحمد وزيرة الخارجية في "قسد"، وأن مسؤولين كباراً في "قسد"، طلبوا مساعدة عاجلة من إسرائيل، بسبب شعورهم بتهديد مستقبل الحكم الذاتي لهم " . (عبدالكريم ، ٢٠٢٥، ص٢٠)

المحور الثاني : السيناريوهات المستقبلية للصراع التركي – الإسرائيلي في سوريا

السيناريو الأول: استئناف الحوار وسط خلافات (مرجح)

على الرغم من تصاعد حدة التنافس بين البلدين، يُتوقع أن يتجه الطرفان نحو تفاهمات محدودة – سواءً أُعلن عنها علنًا أو أُديرت عبر قنوات خلفية – تُمكّنهما من تجنب المواجهة المباشرة، دون تجاوز الخلافات الجوهرية بالضرورة. لا يستند هذا التوجه إلى نوايا التطبيع بقدر ما يعكس "إدارة براغماتية للخلافات"، حيث تستمر العلاقة في إطار من التنسيق البراغماتي عند الضرورة.

ويُعزز هذا السيناريو المفاوضات بين البلدين، بوساطة أذربيجان منذ أبريل/نيسان الماضي، والتي استضافت ثلاث جولات من المحادثات حتى الآن. تهدف هذه الجولات إلى إنشاء آلية لتجنب الصدامات وبناء إطار تنسيق بينهما في دمشق على غرار الإطار الذي أُنشئ مع روسيا. علاوة على ذلك، تسعى تل أبيب إلى تجنب فتح جبهات صراع إضافية، وهي تُدرك أن أنقرة سترد مباشرةً على أي هجوم يستهدف أصولها العسكرية. وبصفتها عضوًا في حلف الناتو، قد يشمل هذا السيناريو الحلف بموجب المادة الخامسة. من ناحية أخرى، لا تسعى أنقرة إلى مواجهة أو صراع مباشر مع تل أبيب في سوريا، مُدركةً أن مثل هذا الصراع في الوقت الراهن لا يخدم مصالحها الاستراتيجية، لا سيما في ظل تعدد الملفات التي تُديرها، وحرصها على ترسيخ دورها الإقليمي كقوة مؤثرة دون الانجرار إلى صراعات قد تُقوّض هذا الدور. وقد تجلى ذلك في تصريح حقان فيدان، الذي قال فيه إن تركيا تُريد تحقيق الاستقرار في سوريا، وتجنب الاستفزازات أو الدخول في أي صراع مع دول أخرى في المنطقة. كما تلعب الولايات المتحدة دورًا في دعم هذا السيناريو، حيث أعرب الرئيس ترامب صراحةً عن رغبته في منع أي تصعيد بين إسرائيل وتركيا.(Akram,2025)

السيناريو الثاني: **تصاعد غير مباشر واستمرار المنافسة (محتمل)**

في حرب مباشرة، من شبه المؤكد أن إسرائيل ستهيمن على السيطرة على المجال الجوي، والحرب السيبرانية، والاستهداف الدقيق. إلا أن التفوق العددي التركي، وعمقه البري، وخبرته في حرب الطائرات المسيرة، تُمثل تفاوتات فريدة. لن يكون سيناريو المواجهة الأكثر ترجيحًا حربًا شاملة بين الدول، بل صراعًا محدودًا في الأراضي السورية، يشمل غارات جوية، واشتباكات بطائرات مسيّرة، أو حتى اشتباكات مع ميليشيات بالوكالة.

تكمن نقطة ضعف تركيا في محدودية بنيتها التحتية للدفاع الجوي، وخاصةً ضد الأسلحة الإسرائيلية بعيدة المدى ومنصات الحرب الإلكترونية. في المقابل، تُعتبر إسرائيل عُرضةً لهجمات الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية التي تُطلق من المناطق الخاضعة للسيطرة التركية في

شمال سوريا، أو حتى عبر ميليشيات تابعة لها ضمن جماعات المعارضة السورية.(Yeşilada,2025)

السيناريو الثالث : **التوسع التركي وتقلص النفوذ الإسرائيلي**

من المرجح أن تنجح تركيا في توسيع نفوذها في سوريا على حساب إسرائيل من خلال عدة خطوات استراتيجية. ومن شأن اتفاقية دفاع مشترك مع دمشق، مقرونة بإشراف مباشر على تسليح الجيش السوري، أن تعزز موقف تركيا على المدى القريب. كما أن نشر قواعد عسكرية تركية جنوبًا أو تركيب أنظمة دفاع جوي قد يمنع الطائرات الإسرائيلية من انتهاك المجال الجوي السوري، مما يُحبط فعليًا خطة إسرائيل لإنشاء منطقة منزوعة السلاح في جنوب سوريا. ولن تتعارض هذه التطورات بالضرورة مع استمرار الوجود الإسرائيلي في مرتفعات الجولان أو داخل المنطقة العازلة التي تم الاستيلاء عليها بعد سقوط نظام الأسد. .(Islam,2025)

بدلاً من ذلك، قد يستمر الوضع الراهن دون تغييرات جوهرية على المدى القصير. في مثل هذه الظروف، سيسود حالة من الترقب الحذر، حيث ينتظر الطرفان تحولات ظرفية لاغتنام الفرص التي قد ترجح كفة الميزان لصالحهما. قد يفيد الوضع الراهن الناتج أنقرة في نهاية المطاف على المدى الطويل، إذ يعتقد المسؤولون الأتراك أن الوقت في صالحهم – فكل يوم يمر يعزز الإدارة السورية الحالية، وبالتالي يعزز النفوذ التركي في المنطقة.(Islam,2025)

النتائج

تُظهر دراسة العلاقات التركية – الإسرائيلية أن هذه العلاقة بدأت منذ اعتراف تركيا بإسرائيل عام ١٩٤٩، وشهدت تطورًا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، مثل توقيع اتفاق التعاون العسكري عام ١٩٩٦، رغم بعض التوترات التاريخية المرتبطة بدعم إسرائيل للأكراد وأزمات مثل أزمة السويس. وبعد سقوط نظام الأسد في ٢٠٢٤، شهدت سوريا تحولات استراتيجية أتاحتها الفرصة لكل من تركيا وإسرائيل لتعزيز نفوذهما؛ فقد سعت تركيا إلى السيطرة على الشمال السوري ومنع قيام كيان كردي متجاور مع حدودها، كما هدفت إلى دعم الفصائل الإسلامية وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين، بينما ركزت إسرائيل على حماية أمنها القومي عبر مواجهة نفوذ إيران وحزب الله، ودعم الأقليات مثل الدروز، ومواصلة الضربات الجوية الاستباقية ضد مواقع عسكرية استراتيجية. وقد أثرت هذه الأهداف المتعارضة على طبيعة الصراع التركي–الإسرائيلي في سوريا، حيث تراوحت السيناريوهات المستقبلية بين استئناف الحوار المحدود، أو تصاعد المنافسة بشكل غير مباشر، وصولًا إلى إمكانية توسع النفوذ التركي على حساب النفوذ

الإسرائيلي، مع بقاء الوضع الحالي قائمًا على الترقب الحذر لكل طرف لضمان مصالحه الاستراتيجية في المنطقة.

التوصيات

تعزيز الحوار الدبلوماسي بين تركيا وإسرائيل :يُنصح بالاستمرار في إنشاء آليات تفاهم براغماتية لتجنب التصعيد العسكري المباشر في سوريا، مع التركيز على القنوات الخلفية والوساطات الإقليمية والدولية.

ضبط النفوذ العسكري على الأرض السورية :ينبغي لكل من تركيا وإسرائيل العمل على الحد من العمليات العسكرية الأحادية التي قد تؤدي إلى تصعيد الصراع، خصوصًا في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والأقليات الحساسة مثل الأكراد والدروز.

التركيز على الحل السياسي والتسويات الإقليمية :دعم المفاوضات السورية–السورية ومبادرات السلام الإقليمية يمكن أن يقلل من تأثير الصراعات الخارجية ويعزز استقرار سوريا، مع إشراك الأطراف الفاعلة كافة دون إقصاء أي مكوّن ديمغرافي.

ضمان حماية الأقليات والمجتمعات المحلية :التوصية بحماية حقوق الأقليات (الأكراد، الدروز، العلويين) بما يضمن مشاركتهم السياسية والاجتماعية في إدارة شؤونهم المحلية ويحد من احتمالية النزاعات المستقبلية.

التنسيق مع المجتمع الدولي :يُنصح بتكثيف التعاون مع الولايات المتحدة والأطراف الدولية الأخرى لتخفيف التوترات بين تركيا وإسرائيل، مع الاستفادة من دور المؤسسات الإقليمية في الوساطة لتسهيل التفاهمات.

تطوير استراتيجية مشتركة لمواجهة الإرهاب والتطرف :التركيز على الحد من نشاط الجماعات المسلحة المتطرفة في سوريا عبر تنسيق الجهود الاستخباراتية والأمنية بين تركيا وإسرائيل والأطراف الدولية ذات الصلة.

قائمة المصادر والمراجع

١.السرحان، صايل فلاح مقداد، وخالد سلمان خالد. "المتغيرات السياسية و الأمنية للعلاقات التركية – الإسرائيلية وانعكاساتها على العلاقات التركية – العربية: ٢٠٠٢-٢٠١٤ ".**دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية** ,مجلد ٤٥، عدد ٤، ٢٠١٨، ص. ١٦٩-١٨٥.

٢.الهيلات، شيرين عبد الله، وعبد الله راشد سلامه العرقان. "أثر التدخل التركي في شمال سوريا على العلاقات السورية التركية للمدة "(2019–2011) *مجلة العلوم السياسية*، العدد ١٣ (حزيران ٢٠٢٢). جامعة آل البيت.

٣.اسعد، محمد جمال (٢٠١١)، "العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد حزب العدالة ٢٠٠٠ – ٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية عمان، الأردن، ص ١–٢٠٠.

٤.الحموز، ر. ف. ع .(2013). *العلاقات التركية الإسرائيلية في ظل حزب العدالة والتنمية* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين

٥.إسماعيل، أ. ع. (٢٠١٠). التطورات المعاصرة في العلاقات التركية – الإسرائيلية. *مجلة كلية الآداب – الجامعة المستنصرية*، (53)،
٦.أبو مطلق، ر. م. م. (2011). *العلاقات التركية – الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية: ٢٠٠٢–٢٠١٠* [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر–غزة، فلسطين]. قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية
٧.رشدان، ع (1998). *العرب والجماعة الأوروبية في عالم متغير*. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
٨.شعبان، ف (2025). *إعادة التفكير في جغرافيا الشرق الأوسط السياسية بعد سقوط نظام الأسد*. الدوحة: مركز حرمون للدراسات المعاصرة.
٩.السعيدي، س.ع.، الشاهين، ع.ع.، الوحيلي، ح.م.، وجميل، ن.ن (2025). *إسقاط النظام السياسي السوري: المقدمات، الآثار، والتداعيات المحتملة*. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.
١٠.أبو يوسف، أ (2025). *صراع المصالح بين تركيا وإسرائيل في سوريا: أجندات متباينة*. دبي: مركز الحبتور للأبحاث، ٢٤ نيسان.
١١.غضبان، عبيدة عامر. (٢٠٢٥). "استراتيجية إسرائيل في مرحلة ما بعد الأسد في سوريا: رد الفعل، وتركيا، ولوحة الشطرنج الإقليمية"، *مجلة ليفانت*، ٢٦ نيسان.
١٢.**علي، عبد الرزاق. (٢٠٢٥، ٢٣ أبريل)**. أبعاد الصراع الإسرائيلي – التركي وتداعياته على المنطقة. *مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية (NRLS)*. تمّ الاسترجاع من الموقع الإلكتروني للمركز.
١٣.**عبد الكريم، إبراهيم خالد**2025) .، يوليو. (*تقديرات حول بؤر المواجهة بين "إسرائيل" وتركيا في سورية* . بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
14.Dewi, D.A.C., Pedrason, R. and Perwita, A.A.B. (2024) 'Analyzing Foreign Policy: the Dynamics of U.S., Türkiye, and Israel's Engagement in Syria', *East Asian Journal of Multidisciplinary Research (EAJMR)*, 3(8),
15. Inbar, E. (2011). Israeli Control of the Golan Heights: High Strategic and Moral Ground for Israel. https://besacenter.org/wpcontent/uploads/2011/09/MSPS90.pdf
16. Shalev, A. (2019). Israel and Syria: Peace and Security on the Golan. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780429039126
17.Radpey, L. (2025) 'What Has Israel Done in Syria for the Kurds? Turkish Drone Strikes and Air Raids Continue to Target Kurdish Areas', *Middle East Forum Observer*, 10 April.
18. Akram, M. (2025, July 29). *Implications of the Geopolitical Rivalry between Türkiye and Israel on Regional Security*. Middle East Unit – Situation Assessment Reports, SHAF.
19. Atilla Yeşilada. (7 أبريل ٢٠٢٥). *Are Turkey and Israel Headed Toward War Over Syria? A Strategic and Military Analysis*. P.A. Turkey.
20.El Mansy, Islam. (2025, April 23). *Where Is the Turkish-Israeli Rivalry in Syria Headed? Possible Scenarios*. Future for Advanced Research & Studies (FARAS). Available at: https://futureuae.com/en-US/Mainpage/Item/11506/where-is-the-turkish-israeli-rivalry-in-syria-headed-possible-scenarios

List of Sources and References

1. Al-Sarhan, Sayel Fallah Miqdad, and Khaled Salman Khaled. "Political and Security Variables in Turkish-Israeli Relations and Their Impact on Turkish-Arab Relations: 2002–2014." Studies: Humanities and Social Sciences, Vol. 45, No. 4, 2018, pp. 169–185.
2. Al-Hilat, Shireen Abdullah, and Abdullah Rashid Salameh Al-Arqan. "The Impact of Turkish Intervention in Northern Syria on Syrian-Turkish Relations for the Period

(2011–2019)." Journal of Political Science, No. 13 (June 2022). Al al-Bayt University.
3. Asaad, Muhammad Jamal (2011), "Turkish-Israeli Relations under the Justice and Development Party 2000-2010," Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, Amman, Jordan, pp. 1-200.
4. Al-Hamouz, R. F. A. (2013). Turkish-Israeli Relations under the Justice and Development Party [Unpublished Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine]
5. Ismail, A. A. (2010). Contemporary Developments in Turkish-Israeli Relations. Journal of the College of Arts, Al-Mustansiriya University, (53).
6. Abu Mutlaq, R. M. M. (2011). Turkish-Israeli Relations and their Impact on the Palestinian Cause: 2002-2010 [Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine]. Al-Manzouma Database for University Theses
7. Rushdan, A. (1998). The Arabs and the European Community in a Changing World. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
8. Shaaban, F. (2025). Rethinking In the Political Geography of the Middle East After the Fall of the Assad Regime. Doha: Harmoon Center for Contemporary Studies.
9. Al-Saidi, S.A., Al-Shaheen, A.A., Al-Wahili, H.M., and Jamil, N.N. (2025). The Fall of the Syrian Political Regime: Preliminaries, Effects, and Potential Repercussions. Baghdad: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.
10. Abu Yousef, A. (2025). The Conflict of Interests Between Turkey and Israel in Syria: Divergent Agendas. Dubai: Al Habtoor Research Center, April 24.
11. Ghadban, Obaida Amer. (2025). "Israel's Strategy in Post-Assad Syria: Reaction, Turkey, and the Regional Chessboard," Levant Magazine, April 26.
12. Ali, Abdul Razzaq. (2025, April 23). Dimensions of the Israeli-Turkish Conflict and its Repercussions on the Region. Rojava Center for Strategic Studies (NRLS). Retrieved from the center's website.
١٣. Abdul Karim, Ibrahim Khaled. (July 2025). Assessments of the flashpoints between Israel and Turkey in Syria. Beirut: Al-Zaytouna Centre for Studies and Consultations
21.Dewi, D.A.C., Pedrason, R. and Perwita, A.A.B. (2024) 'Analyzing Foreign Policy: the Dynamics of U.S., Türkiye, and Israel's Engagement in Syria', ***East Asian Journal of Multidisciplinary Research (EAJMR),*** **3(8),**
22. Inbar, E. (2011). Israeli Control of the Golan Heights: High Strategic and Moral Ground for Israel. https://besacenter.org/wpcontent/uploads/2011/09/MSPS90.pdf
23. Shalev, A. (2019). Israel and Syria: Peace and Security on the Golan. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780429039126
24.Radpey, L. (2025) 'What Has Israel Done in Syria for the Kurds? Turkish Drone Strikes and Air Raids Continue to Target Kurdish Areas', ***Middle East Forum Observer*****, 10 April.**
25. Akram, M. (2025, July 29). *Implications of the Geopolitical Rivalry between Türkiye and Israel on Regional Security*. Middle East Unit – Situation Assessment Reports, SHAF.
26. Atilla Yeşilada. (7 أبريل ٢٠٢٥). *Are Turkey and Israel Headed Toward War Over Syria? A Strategic and Military Analysis*. P.A. Turkey.
27.El Mansy, Islam. (2025, April 23). *Where Is the Turkish-Israeli Rivalry in Syria Headed? Possible Scenarios*. Future for Advanced Research & Studies (FARAS). Available at: https://futureuae.com/en-US/Mainpage/Item/11506/where-is-the-turkish-israeli-rivalry-in-syria-headed-possible-scenarios